

رحيل إدريس ديبي يفتح مرحلة من عدم اليقين في تشاد

المتهمون يهددون بالزحف نحو العاصمة والمعارضة تدعو للعودة إلى الحكم المدني



رحيل إدريس ديبي يضع تشاد أمام المجهول

بأنها خسارة صديق شجاع، تساؤلات بشأن الاستقرار في المنطقة وداخل تشاد نفسها. وإلى جانب التهديد الذي يشكله المتمردون يعاني الجيش من الانقسام وتنامي المعارضة لحكم ديبي السلطوي.

الأفريقي. ولدى فرنسا، حليفته الرئيسية، قوات قوامها 5100 جندي منتشرين في المنطقة في إطار جهود دولية لقتال المتشددين. والقاعدة الرئيسية لهذه القوات في نجامينا. وتطرح وفاة ديبي، التي وصفتها فرنسا

وكسب ديبي العديد من الصداقات في الخارج بإرساله قوات جيشه جندة التدريب لقتال جماعات إسلامية منها بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد وجماعات مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في منطقة الساحل

وفرضت السلطات حظرا للتجول الليلي وأغلقت الحدود البرية والجوية بعد إعلان وفاة ديبي. وأعلنت حالة حداد في البلاد لمدة 14 يوما.

ورفضت الجبهة خطط المجلس العسكري الانتقالي وقالت إنها ستتمضي قدما في هجومها على العاصمة.

وقالت الجبهة في بيان "تشاد ليست ملكية" مشيرة إلى رفضها انتقال السلطة من الأب إلى الابن، فيما يدعو سياسة معارضون كذلك إلى العودة للحكم المدني.

وفي فبراير 2019 أوقف قصف جوي فرنسي يطلب من نجامينا، المتمردون القادمين من ليبيا محاولة إسقاط النظام.

وفي فبراير 2008 وصل المتمردون إلى أبواب القصر الرئاسي قبل صدهم بفضل دعم فرنسا العسكري أيضا.

وشهدت تشاد عبر تاريخها سلسلة من حركات التمرد القادمة من الشمال من ليبيا أو السودان المجاور. وكان إدريس ديبي نفسه قد وصل إلى السلطة على رأس قوات من المتمردون اقتحمت العاصمة نجامينا.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، انضم إلى ابنه محمد لقيادة القتال في الشمال ضد تحالف المتمردون.

وأعلن الجيش التشادي الإثنين أنه تمكن من سحق المتمردون لكن شائعات تحدثت عن قتال عنيف أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين.

ولم يعترف الجيش سوى بسنة قتلى في صفوفه وقال إنه قتل أكثر من 300 من المتمردون.

وفي جبل تيبستي على الحدود مع ليبيا، ولكن أيضا في الشمال الشرقي المتاخم للسودان، يواجه المتمردون التشاديون الجيش باستمرار من قواعدهم الخفية في البلدين.

ويعتبر الغربيون، وخصوصا فرنسا القوة الاستعمارية السابقة، نظام إدريس ديبي شريكا أساسيا في الحرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل.

وتحيط بتشاد التي لا تملك أي منفذ على البحر، دول تشهد اضطرابات مثل ليبيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى. وهي مساهم رئيسي بالجنود والسلاح في هذا النزاع.

ويتشارك الجيش التشادي في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مالي بوحدة من فرقة الرئيسية ويعتبر الأكثر خبرة في القوة المشتركة لمجموعة دول الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد.

فتحت وفاة الرئيس التشادي إدريس ديبي الباب نحو المجهول بالنسبة إلى 16 مليون تشادي عاشوا أكثر من 30 عاما تحت حكم الرجل الذي توفي بعيد انتخابه لولاية سادسة، ليتسلم الحكم مجلس عسكري بقيادة ابنه الذي يمسك بكامل السلطات من غير أن تكون له خبرة في السياسة.

نجامينا - يشن رحيل الرئيس إدريس ديبي الذي حكم تشاد لأكثر من ثلاثين عاما وكان شريكا رئيسيا للغرب ضد الجهاديين في منطقة الساحل، فترة من عدم اليقين في هذا البلد الذي وعد المتمردون فيه بالزحف إلى العاصمة نجامينا.

وأعلن الجنرال محمد إدريس ديبي (37 عاما) ابن الرئيس الراحل الذي كان حتى ذلك الحين يتولى قيادة الحرس الرئاسي المتمتع بنفوذ هائل ويتولى حماية النظام والحكومة والجمعية الوطنية، أنه "يتولى مهام رئيس جمهورية" تشاد، حسب ميثاق انتقالي ينشر الأربعاء على الموقع الإلكتروني للرئاسة.

وكان محمد إدريس ديبي قد عين الثلاثاء 15 جنرالا من المعروف أنهم من بين الأكثر ولاء لرئيس الدولة لتشكيل المجلس العسكري الانتقالي.

وأكدت هذه الهيئة أن مؤسسات جديدة ستظهر بعد انتخابات "حرة وديمقراطية" في غضون عام ونصف العام.

ووعده المتمردون الذين يشنون هجوما ضد النظام التشادي منذ تسعة أيام بالتقدم إلى نجامينا ورفضوا "بشكل قاطع" هذا المجلس العسكري.

وأكد المتحدث باسم "جبهة الثواب والوفاق في تشاد" كينجايي أوغوزيمي دي تابلو "نعزّم مواصلة الهجوم".

وستنظم الجنازة الوطنية لإدريس ديبي الذي توفي الإثنين بحسب رئاسة الجمهورية الجمعة في نجامينا.

وأعلن قصر الإليزيه في بيان أن فرنسا "فقدت صديقا شجاعا"، مشددا على أهمية "الانتقال السلمي" و"الزامه الراسخ باستقرار تشاد ووحدة وسلامة أراضيها".

ودعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى فترة انتقالية عسكرية محدودة تؤدي إلى "حكومة مدنية وشاملة". ومن جهتها أكدت وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس بارلي أن فرنسا "خسرت حليفا أساسيا في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل". وبعد طرده عن طريق التهديد أو العنف، للمعارضين الأقوياء التهرب أو أعلن عن فوز المارشال ديبي مساء الإثنين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 11 أبريل لولاية رئاسية

مباحثات إسرائيلية - أميركية حول الملف النووي الإيراني

الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب منه عام 2018. وتنفى إيران اتهامات لها بالسعي إلى إنتاج أسلحة نووية، وتقول إن برنامجها مصمم للأغراض السلمية. والثلاثاء حذر أكثر من الفي ضابط إسرائيلي متقاعد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من العودة إلى الاتفاق النووي، في وقت لا يستبعد فيه خبراء توجيه تل أبيب ضربة عسكرية جوية إلى المنشآت النووية الإيرانية إذا وضت واشنطن في إحياء الاتفاق النووي مع طهران دون طهران والمخاطر التي تهدد استقرار المنطقة إثر ذلك.

القُدس - يغادر 3 مسؤولين إسرائيليون إلى واشنطن الأسبوع المقبل لمناقشة ملف الملف النووي الإيراني، في وقت لا يستبعد فيه خبراء توجيه تل أبيب ضربة عسكرية جوية إلى المنشآت النووية الإيرانية إذا وضت واشنطن في إحياء الاتفاق النووي مع طهران دون طهران والمخاطر التي تهدد استقرار المنطقة إثر ذلك.

وتكررت هيئة البث الإسرائيلية الأربعة أن رئيس هيئة أركان الجيش أفيص كوخافي ورئيس جهاز المخابرات (الموساد) يوسي كوهين ورئيس هيئة الأمن القومي مئير بن شبات سيغادرون إلى واشنطن مطلع الأسبوع المقبل. وأضافت أن "المسؤولين الثلاثة لا يشكلون وفدا إسرائيلي، إذ أن كل واحد منهم سيجري مباحثات منفردة". وتابعت الهيئة "سيجري المسؤولون الثلاثة محادثات مع شخصيات رفيعة في الإدارة الأميركية على خلفية التقدم الذي طرأ في مفاوضات فيينا حول إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي". وكان مسؤولون إسرائيليون دعوا إلى مواصلة العقوبات على إيران وعدم العودة إلى الاتفاق الدولي الموقع عام 2015. وفي السادس من أبريل الجاري انطلقت محادثات فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي الموقع عام 2015 بين إيران والدول الكبرى، بعد انسحاب إدارة

واشنطن تبحث إعادة تموضع قواتها العسكرية في المنطقة بعد الانسحاب من أفغانستان

بان تحفظ وكالة الاستخبارات بقرارات في أفغانستان.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس جو بايدن إنه سيتم سحب جميع القوات الأميركية من أفغانستان ابتداء من الأول من مايو لإنهاء أطول حرب أميركية رافضا دعوات لبقائها لضمان التوصل إلى حل سلمي للحرب الداخلية الطاحنة في البلاد.

وامتنع الجنرال مايكينزي عن تحديد حجم إعادة الانتشار هذه أو البلدان المعنية لكنه قال إنه يعزّم تقديم خيارات لوزير الدفاع لويد أوستن بحلول نهاية الشهر الجاري.

وتحدث عن احتمال شن غارات جوية من دول مجاورة. وقال إن هذا النوع من العمليات "يتطلب دعما كبيرا من أجهزة الاستخبارات"، مذكرا بأن الولايات المتحدة ستفقد هذا الدعم مع الانسحاب الذي يفترض أن يبدأ في الأول من مايو وينتهي بحلول 11 سبتمبر.

وأكد الجنرال الأميركي أنه "عندما تكون قد غادرت البلاد ولا تملك هذا النظام البيئي القائم حاليا لن يكون ذلك مستحيلا ولكنه سيكون صعبا". وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الماضي وليام بيرنز أكد الأسبوع الماضي أنه "عندما ينسحب الجيش الأميركي ستتضاءل قدرة الحكومة على جمع المعلومات والتهديدات"، لكنه وعد

النائية الأفغانية تحت ضغط ومراقبة مستمرين".

وأوضح أن الهدف هو التمكن من مواصلة عمليات المراقبة والاستطلاع فوق الأراضي الأفغانية بعد انسحاب قوات التحالف الدولي التي دخلت أفغانستان بعد هجمات 11 سبتمبر 2001 التي تبناها تنظيم القاعدة في ذلك الحين بدعم من حركة طالبان. ومع أن الحركة وعدت بمنع أي هجوم على الأراضي الأميركية بعد انسحاب القوات الأجنبية، يخشى الجيش الأميركي أن يسمح انسحاب التحالف بعودة جماعات جهادية مثل

واشنطن - قال قائد القوات الأميركية في الشرق الأوسط الجنرال كينيث مايكينزي إن الجيش الأميركي سيبدأ مفاوضات مع دول عدة قريبة من أفغانستان من أجل إعادة تموضع القوات في المنطقة بعد انسحابها من أفغانستان بهدف منع صعود جديد لتنظيم القاعدة. وأضاف قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم) في جلسة استماع في الكونغرس "نستعد حاليا لمواصلة عملياتنا لمكافحة الإرهاب في المنطقة لضمان بقاء المخططات المتطرفة العنيفة التي تسعى من أجل البقاء في المناطق



نحو إعادة الانتشار